عندما اكون في طريقي الي

العمل، انظر احيانا الى

الناس في السيارات من حولي

وأتساءل كم من هؤلاء سوف

ينتهي بهم الامر على الاسرة

في مستشفانا. واعتقد باني

قد أكون في يوم ما ملقيا على

احدها". كما يقول، مِلقيا

نظرة على ١٢ سريراً ذوات

اطار معدني، مغطاة

بشراشف خضر بلاستيكية

تحمل بقعاً من الدماء

لأعداد لا تحصى من المرضى

اللذين غادروا من قبل. " و

لكني احاول ان لا افكر

بالموضوع". بالنسبة الي

العراقيين، فإن الرفض يمكن

ان يكون افضل الطرق

للتعامل مع معرفة ان الموت

الفجائي العنيف هو مجرد

مسالة ان تكون في زاوية

الشارع الخطأ وفي الوقت

الخطأ. اما بالنسبة الي

الـ١٣٨٠٠٠ جندي امريكي

يخدم في العراق، فان هنالك

مخابئ قليلة من العنف

الاستبدادي الذي يستمر في

تعديب اجزاء كبيرة من

البلاد؛ بالنسبة للمدنيين

العراقيين لا يوجد هنالك

من شيء. فبعد شهرين من

الهدوء الذي اعقب انتخابات

٣٠ كانون الثاني، اندلعت

الهجمات على امتداد

الاسبوعين الماضيين، متزامنة

مع تشكيل حكومة جديدة.

ومعظم الموجة الجديدة من

الهجمات، التي اودت بحياة

ما يقرب من ٣٠٠ شخص منذ

بداية آيار، استهدفت الشرطة

العراقية و قوات الامن. و لكن

كالعادة، فان المدنيين العزل

العاديين يقعون فيها. ان

السياقة للتوجه الى العمل

في بغداد هي مغامرة يومية

مثل لعبة الروليت الروسية

ينتهي الكثير من الضحايا

الى غرفة الطوارئ في

مستشفى اليرموك، كونكريت

يني اللون وبناء من الطابوق

يبدو اقرب الى مخزن قديم

منه الى واحدة من افضل

المنشآت الطبية المعتبرة في

البلاد. يحاط حي اليرموك،

في الضفة الغربية من بغداد

بأشد احياء المدينة عنفا،

حيث يميل المتمردون الى

تـركيــز هجمــاتهم. ويقــدر

رئيس الجراحين جميل

البياتي بان غرفته قد

استقبلت ١٠٠٠٠ شخص

خلال ۱۲ شهراً الماضية و ان

اكثرمن ١٠٠٠ منهم قد

اصيبوا " بجروح حرب"-

سسبب المتمردين والجيش

الامريكي او قوات الامن

العراقية. يقول البياتي إن

غرفة الطوارئ هذه هي الاكثر

ازدحـــامـــا في العــــآلــم". و

لتسجيل الخسائر البشرية

للحرب المدمرة في الحياة

اليومِية للعراقيين، امضيت

جزءاً من الاسبوع الماضي في

غرفة طوارئ البياتي. في

منتصف مرحلة كتابتي

التقرير، تحولت القصة الي

حكاية شخصية جدا: فقد

اصبح اثنان من زملائي في

محلة التايم ضحيتي انفجار

قنبلة و تم جلبهما بسرعة

الى مستشفى اليرموك. من

تلك النقطة و ما بعدها،



يوم في حياة غرفة طوارئ ببغداد

بقلم- ابارزیم

شفى خاص لإجراء

جروحهما، او بنقلهما الي

الخباطة مباشرة. لا يتمكن

معظم العراقيين من مراجعة

المستشفيات الخاصة، برغم

ن الغرف لا تكلف الا ١٠

دولارات في اليوم و تكليف

الجراحين الاختصاص مجرد

٢٠٠ دولار للجروح الخطيرة.

كان خيارنا هو في الانتقال

الى مستشفى الحارثية،

عيادة خاصة. كانت الارض

يتم تنظيفها اكثر مما كان في

مستشفى اليرموك، و

مكيفات الهواء تعمل، و

هنالك عدد اقل من الذباب.

كما يمتلك مستشفى

الحارثية معدات اكثر تطوراً.

جراحية مكثفة لإعادة تركيب

الذراع. كان ابو كرم قد اخرج

من الستشفى كي يستعيدً

عــافيـته في بيـته ببغـداد. و

بسبب نقص الأدوية و المعدات

في غرفة الطوارئ، فان كلا

الرجلين مازالا عرضة للتلوث

الثانوي. و لكنهما ما زالا

تحت رعاية عائلتيهما و من

المتوقع ان يشفيا. لقد كانا

محظوظين. و ليد، الطالب

الجامعي، كان يعاني من

جرحاً في الدماغ بفعل شظية

في الرأس و بقى في مستشفى

اليرموك، ضحية اخرى كان

خطأه الوحيد هو وجوده

صباحا في المكان الخطأ من

الطريق. عودة الى غرفة

الطوارئ، لم ينس اعضاء

الملاك الطبي المرضى الذين

رأوهم قبل ساعات فقط.

برغم انه لن يكون هناك

المزيد من القنابل في ذلك

اليوم، الا ان الدفق الدائم من

المرضى يجعل من عماد

مشغولاً. " احيانا نحن ننسى

بان لیس کل من یأتي الی هنا

يعانى جرح اطلاقة أو شظية

من انفجار قنبلة. فهنالك

العديد من الطرق التي

تسبب جروحا لدى الناس

كما قال. و لكن لم يمض وقت

طويل قبل ان يظهر جريح

حرب في غرف الطوارئ:

أصابت اطلاقة بندقية شابأ

في الخصر." هيا بنا" دمدم

كات وقت الذروة الصباحية في بغداد ، و كات ملاك غرفة الطوارك في مستشفحا اليرموك يستجمع قواه استعدادا لزخم ضار أخر. فمجاميع المتمرديت تشت بشكك (روتيني) اكبر هجماتها اثناء زحمة المرور: فالازدحام الكبير يضمن لهم ايقاع خسائر عالية في الأروام ، كما ان تشابك الحركة التي تعقب الهجوم تمنع الشرطة و الوحدات العسكرية من اجراء المطاردة. و بالنسبة الحا الملاك الطبي مثك الدكتور جلاك طم عماد ، الجرام في غرفة الطوارئاً ، الذي يبدأ كل يوم بهاجس حدوث الفوضها.

> بجروح بليغة. في اثناء هذه المحاولات، خبرت الغضب والقلق والإحباط و الحزن التي لا بد ان يكون العديد من العراقيين قد تحملوه، غالبا اشد وطأة، وعلى أساس القاعدة اليومية. لكل عملية مثل تلك الت اصابتنا- التي تبين بأنها افضل مما كنا نأمل فيه-هنالك ثلة من الآخرين في غرفة الطوارئ الذين قضوا في تراجيديا هادئة. لقد ابتدأ اليوم بشكل (روتيني). صلاح الدين محمود (النقيب صلاح)، (٤٧) ومـــــرجــم التايم، و مساعد مكتب طلال ابو کرم، (٥٠)، کانوا متجهین بسيارتهم لتنفيذ واجب، عندما وجدوا انفسهم محصورين بين دوريتين للجيش الامريكي في تقاطع مزدحم في حي القادسية الى الغرب عرف كلا الرجلين مباشرة بان حركتهما في الذهاب و الاياب الخطيرة قد اصبحت فجأة اكثر خطورة. عادة ما يتم مهاجمة الدوريات العسكرية من قبل مجموعات المتمردين، و غالبا ما تنتهى عجلات المدنيين العابرة الى دمار اكيد. عندما توقف ابو كرم ليدع الدورية الثانية تمر، قال صلاح." هذا ليس شيئا جيدا". وبعد لحظات، مزقت عبوة ناسفة

> > فقد اصيب هو الاخرية

الحهة الخلفية من رأسه. و

من مسافة ٢٠٠ يارد تقريبا

الى الخلف، كان سائق اجرة

الاطباء والملاك عندما كانوا يكافحون من اجل المحافظة على حياة زملائي المصابين

اصبحت مرتبطا عن قرب

بكل قرار تقريبا اتخذه

عماد حسن يراقب الموقف ابي كرم الى خارج حطام السيارة المحترقة و أنهارا على الشارع، كانت ملابسهما ممزقة وكلاهما ينزفان بشدة من جروح متعددة. و عندما اضطجعا وهما يئنان تجمع حشد من المارة —و لكنهم بقوا على مسافة منهما. " لم

اشعــة اكـس من الحقبــة C.T.scan لا يوجد. سي تي سكان لا يوجد MRTلا يوجد. هنالك جراحان مختصان بجروح الصدر، وهي الاكشر شيَّوعا في انفجارات القنابل، و لكن المستشفى يفتقد الى المعدات المطلوبة لإجراء عملية جراحية حقيقية. اما طلبات الحصول على التمويل و العدد فقد تم تجاهلها من التي يقول الاطباء أنها تعانى نقصاً في التمويل، و سوء الادارة و الفساد. "تمر بنا ايام لا نحصل فيها حتى . على ما يكفى من خيوط العمليات"، كما قال الدكتور عماد بضحكة فارغة. ان السلعة الوحيدة التي تجدها بوفرة في مستشفى اليرموك

مستشفی یدر علیهم ۳۵۰

دولاراً في الشهر. ان خبرتهم

في الطب الميداني تمنحهم

القدرة على تدبير كل من

التوقعات والارتجال. " لو

سيارة التويوتا-كورونا الزرقاء ١٩٨١، قاذفة بها عبر الشارع ذي الممرات الثلاثة . كانت العبوة المتطورة، التي كانت تستهدف الدوريات، قد انفجرت على بعد ١٠ اقدام فقط من السيارة. كان الرجلان قد رميا بعنف الي الزجاجة الامامية، مما ادى الى تهشيمها، و امطروا بوابل منّ الشظايا. تمزقت ذراع و يد صلاح اليسرى تحت ت المرفق، كما تدفق الدم من جرحين مفتوحين في فخذه الايسر. كان كلا الرجلين يعانيان تمزقات و جروحاً بسبب الشظايا. احدثت قطعة زجاجية شرخا عميقا في رقبة (ابو كرم). كما دمر الانفجار سيارة ثانية، واصابت شظية سائقها، اما للحصول على عمل في طالب الجامعة، ليث وليد،

غادر المريض غرفة الطوارئ وهو مازال يتنفس وليس عندما زحف كل من صلاح و ينزف، عليه يمكنني القول

يجرؤ احد على الاقتراب لمدة ، ١٠ دُفَّائق" كما يقول حسن" لاننا كنا جميعا خائفين من

احتمال وجود عبوة ثانية". كان يمكن سماع الانفجار من مسافة ميلين من مستشفى اليرموك. قال الدكتور جلال طه عماد لفريقه بان يتهيأوا لاستقبال الجرحى. "سمعت انفجارا من على بعد. و اعتقد بان غرفة الطوارئ ستكتظ كثيرا" كما قال. ان تهيئة غرفة الطوارئ هي عملية بسيطة؛ فلا يوجد الكثير ليتم تهيئته. فباستثناء سماعاتهم، كان جهاز التشخيص الوحيد

سيارات الاسعاف لكى تشق

طريقها من خلال الاختناق

المروري. كان الثلاثة ينزفون

بغزارة عند الوصول في

الساعة ٥:١٥ صباحا. كان

صلاح فاقدا الوعى، ابو كرم

كان بالكاد يشعر بما حوله. و

لكن برغم انهما قد لا

يتمكنان من معرفة الامر،

لكنهما كانا محظوظين جدا.

فقد كانت القنبلة التي

اصابتهما هي الاولى في ذلك

اليوم ببغداد(وتبين بأنها

الوحيدة)، و كانا الضحيتين

الوحيدتين ذات من الاصابات

الخطيرة. وهذا كان يعني

الحصول على عناية غير

مجزأة لفريق الملاك الطبي.

"في الايام الاخرى كان لدينًا

۲۰، ۳۰ و حتی ۵۰ شخصاً

هنا" كما يقول عماد، " وفي

الضوضي، يمكن ان يموت

المرضى بسبب اشياء بسيطة،

كفقدان الدم". ضربة حظ

اخرى: كان الستشفى قد

تسلم توا كميات جديدة من

الدم، الذي كان مهما بالنسبة

لصلاح، الذي فقد الكثير

حتى أنه احتاج الى عملية

نقل للدم. و بمرور الوقت علم

ملاك التايم في بغداد بالامر

فوصلوا الى المستشفى، و قام

الملاك الطبي في غرفة

الطوارئ ببذل كل ما في

وسعهم: قاموا بإيقاف النزف

الدموي وخياطة الجروح.

اظهر جهاز اشعه اكس

القديم بان ابا كرم و صلاح

كانا مصابين بعدة شظايا

مستقرة في جسديهما، و لكن

لم يكن هناك من جروح

خطيرة داخلية. و بسبب

غياب أية معدات تشخيص

المتوفر للجراحين هي ماكنة السوفيتية معدات السونار قبل وزارة الصحة العراقية

هى الأطباء. فالكلية الطبية المجاورة تقوم بتجهيز تيار مستمر من النزلاء. هرب الكثير من افضل الاطباء من العراق قبل و بعد الحرب، ولكن حل جيش صدام حسين قد ترك البلاد تعج بالجراحين العسكريين، الذين يشعرون بالامتنان

مدى خطورة جرح ذراع صلاح بعمله في ظروف اكثر صحية، بأننا قمنا بالواجب كما الايسر. " كان يبدو سطحيا، و كان الدكتور رائد عباس، يقول قيس محمد علي، اوقفنا النزف الدموي" كما جراحاً خاصاً، قادرا على جراح صدرية و اوعية." نحنّ قال عماد. ولكنه لم يكن تشخيص مدى التلف الذي لا نعمل المعجزات". في موقع قادرا على رؤية إن صلاحاً كان اصاب ذراع صلاح. و لكن الانفجار، دل وصـول دوريــه يعانى تمزقاً في اثنين من افضل ما كان يمكن القيام به للشرطة اخيرا على ان المكان الاعصاب، و دمار في الاوتسار هو اصلاح احد الشرايين. لم امن للاقتراب من الجرحي والاكثر خطورة منها جميعا، يكن يبدو الأمر بان الذراع و الثلاثة. وحتى عند ذلك تمزق في شريانين اثنين. كان اليد سيستعيدان كامل وظيفتيهما، كما قال، ولكن المجري الوحيد الذي ينقل في الحشد قد دفعوا ليس السدم السي ذراعه يسأتي عن ذلك كان كل ما أتمكن من بسبب التعاطف ولكن بدافع طريق دورة ثانوية، من أوعية القيام به." ان صديقك قد الطمع: فقد حاولوا سرقة دموية ثانوية و شعيرات في كان أوفر حظا من أي شخص نقود من جيوب (ابو كرم)." الجلد. ان تركه في تلك اخرية مكانه. في هده صعقت عندما رأيت بعض الحالة، قد يؤدي الى تلف لا النقطة، كل ما نستطيع إن رجال الشرطة يأخذون نقودا يمكن اصلاحه في خلال نفعله هو الصلاة الى الله" و ملابــس جـــديـــدة مــن بومين أو ثلاثة. كان الخطر كما قال. وكما تبين، كانت السيارات المدمرة" كما قال المباشر الاكبرهو احتمال لدينا خيارات قليلة اخرى. التُعرض الى تلوث اضافي. حسن. و لكن الحشـد قـد فبمساعدة الوكالة الطبية شمل ايضا عراقيين غيورين كانت غرفة الطوارئ الاقدر للاخلاء، قامت التايم بنقل التي حطت عليها عيناي. ممن قرروا اخذ الجرحي الي صلاح جوا الى عمان، الاردن، اليرموك بدلا من انتظار حيث خضع لعمليات

اخرى، على اية حال، فان

الاطباء قد بخسوا تقدير

كأنت الارض مغطاة بالنفايات الطبية- شرائط لتضميد الجروح قديمة ملطخة بالدماء، سرنجات، قناني ادوية مهشمة، كتل من البصاق و السوائل الاخرى. يأتى الكناسون كل ساعة بمكانسهم القذرة و سطلات المطهر البرماديّ، و لكن عملهم الذي تعوزه الحماسة كان سرعان ما يطمس بسبب وجود اعداد كبيرة من المرضى و الزوار. لا يوجد هناك من يعير للافتة "يرجى عدم التدخين" أي اهتمام، و لا حتى الاطباء و الممرضات. كانت الشبابيك المهشمة قد سمحت للغبار بالدخول، كما ان افواج الدباب تطن من حول المرضى؛ و كنا نستخدم افلام اشعة اكس لطردها. "لقد تم كسر جميع قواعد الرعاية الصحية التي تعلمناها هنا" كما قال الممرض المتمرس هادي عبد الكريم عند توقفه في زاوية من غرفة الطوارئ ليدخن سيجارةً. " و لكنَّ ليس لدينا الوقت و لا النقود لصرفها على النظافة". عندما كنت

اتظلم من مخاطر التلوث

الثانوي، هز كريم كتفه

استهجانا" تلوث؟" كما قال. "

اولا واهم شيء، ان المرضى

مهددون بالموت بسبب نقص

الادوية المناسبة و المعدات". و

في المساء، صرف الاطباء في

غرفة الطوارئ زميلينا.

فكانت خياراتنا اما

بادخالهما الى الردهة

الرئيسة للعملات في

المستشفى، حيث يتطلب

الامر خمسة ايام قبل ان

يقوم الاطباء بخياطة

عماد مع نفسه تقریبا، بینما كان عائداً الى العمل. ترجمة- فاروق السعد عن- مجلة التايم

مبارك يهيئ الأرضية لإعادة انتخابه

بقلم: تانجي سالون



ان الامال التي ولندت من الانفتاح على التعددية الحزبية للانتخابات الرئاسية القادمة، المزمع اجراؤها في ايلول المقبل، قد وإجهت الخيبة السريعة في مصر . لان اجراءات التقييد اخذت تتزايد مع اقتراب الانتخابات، كماً لاتزال الذراع الحديدية بين السلطـة والمعـارضـة ... قاسية جداً وبالخصوص بعد المحاولات الإرهابية الثلاث التي هزت القاهرة في الشهر المنصرم.

-POSITIONS -

وقد ضاعفت الحكومة من تدابير التهديد والضغط وبالتحديد بما يخص الأخوان المسلمين القوة المعارضة الاساسية للبلاد، وهكذا عبرت المعارضة عن

شجبها الاصلاحات الديمقراطية غير المقنعة وإنهم لم يتمكنوا من تجرع التدابير الخانقة التي فرضت بهدف منعهم من الوصول الى

اما مشروع التعديل الدستوري الذي تم وضعه في هذه الايام من قبل لبرلمان فهو يزيد من الشروط المفروضة على المرشح، وإن هذا المشروع الذي سيدير انتخابات التاسع والعشرين من أيلول يهدف الى الاطمئنان على اعادة انتخاب حسنى مبارك.

وعلى الساحة المصرية نرى اللافتات الصفر لحركة (كفاية) ومن الجانب الاخر مناصري حسني مبارك مع صوره الضخمة مسمين انفسهم (مش كفاية) وهم يتقابلون في الشوارع المصرية وجها لوجه مناصر ومعارض للرئيس المصري وتحت حماية مكثفة من الشرطة المصرية، وقد اصبح هذا من احد المشاهد المألوفة في شوارع القاهرة. وان مناضلي كفاية المتكونين من مفكرين ورجال اعمال ومدافعين عن حقوق الإنسان وليبراليين ويساريين وإسلاميين تظاهروا منذ اشهر للمطالبة برحيل حسني مبارك الذي لا يزال في الحكم طوال ٢٤ عاماً. وهم يصرون ايضاً على ّاجراء إصلاحات ديمقراطية حقيقية في مصر وأولها هو رفع حالة الطوارئ والتخلص من حاشيته ذات الممارسات

وللأسباب نفسها تظاهر قبل ايام أعضاء نقابة الصحفيين المصريين واعترضوا ايضاً على التعديل الدستوري الذي حدد شروطاً خاصة للمرشحين لاجل المشاركة في الانتخابات الرئاسية في ايلول المقبل. وعلى الرغم من ان هذا النص كان متوقعا من قبل العامة الا انه اثار

غُضب المعارضة المصرية وقد عبر احد مناضلي كفاية وبنبرة غاضبة: (تسارع السلطة نحو غلق الباب الذي فتحته). اما بالنسبة للسيد جورج الناطق الرسمي بأسم الحركة: (ليس هنالك

أي حل آخر ما عدا المطالبة بالامتناع عن التصويت إذ انها ستكون صورة ساخرة عن الانتخابات لان الشيّء الوحيد الذي يهم مبارك هو الحفاظ على منصبه). إلا ان حسنى مبارك البالغ من العمر٧٧ عاماً لم يعلن حتى هذه

اللحظة عن رغبته في ان يكون مرشحاً لفترة رئاسية خامسة أمدها ست سنوات، وهو يؤخر جوابه بهذا الشأن لوقت قصير قبل انتخابات ٢٩ ايلول. اما حاشيته فقد بينت انها لن تلاقي أية صعوبة بمواجهة

وبالرجوع الى مشروع التعديل الدستوري الذي تم اعلانه من قبل اللحنة البرلمانية نراه مبنياً على شرط اساس وهو منح حق النقض (الفيتو) لحزب مبارك الحاكم (الحزب الوطني الديمقراطي) ولكي تكون مرشحاً عليك اولاً ان تحصل على توقيع ٢٥٠ عضواً منتخباً في مجلس الشعب حيث نجد ٥٥ نائباً مستقلاً فقط والبقية تنتمي الى

وهكذا من مجموع ٤٥٤ مقعداً في مجلس الشعب نرى فقط ٥٥ عضواً

هم من خارج صفوف الحزب الوطني الديمقراطي. وبالاضافة لذلك فان مشروع التعديّل يحتوي علّى شروط صعبة اخرى تم الاعتراض عليها من قبل المعارضة وهي الاشراف على الانتخابات من (لجنة الانتخابات الرئاسية) التي تم تعيينها من قبل السلطة وقد تم منحها كل الصلاحيات لتحديث سياقات الانتخابات واعلان

وقد خمن السيد جورج الناطق الرسمي باسم حركة كفاية ان: (تهدف هذه الشروط الى ابعاد كل المرشحين الذّين لا تُرغب الحكومة فيهم). وهذا حال كل المرشحين المستقلين مثل الأخوان المسلمين او شخصيات لمجتمع المدنى، كعالم الاجتماع المصري- امريكي سعد الدين ابراهيم او الكاتبة النَّسوية (نوال السَّعداوي) اللذين بينا رغبتهما في هذا

وهذا ايضاً حال ايمن نور رئيس الحزب الليبرالي (تجمع الغد) الذي تم اتهامه في العام الماضِي بتزوير التوكيل الذي يمنح حزبه الِصفة لرسمية، ولهذا السبب أمضى المحامي ايمن نور البالغ (٤٢ عاماً) اكثر من شهر في السجن. وتم اطلاق سراحه بسبب الضغوطات الامريكية، وقد اعلن انه سوف يتقدم للترشيح في الانتخابات الرئاسية بالرغم من انه لايزال يواجه تهديدات قضائية.

اما بالنسبة لمشروع التعديل الدستوري فقد حدد شرطاً خاصاً لمنع ايمن نور من الترشيّح وهو السماح فقط للاحزاب الموجودة منذ خمسّ سنوات فأكثر التي تشغل كحد ادنى ٥٪ من اعضاء البرلمان (وهذه اشارة مباشرة لمنع حزب الغد من الترشيح).

اذاً الحزب الوطني الديمقراطي هو الوحيد الذي تتوفر فيه هذه الشروط وهو الوحيد الذي سيرشح في هذا العام. اما بالنسبة للاعضاء المستقلين فان حظهم لم يكن اوفر من الغير.

وبالمقابل فان المعارضة البرلمانية الشرعية بامكانها على وفق هذه الشروط المشاركة بالمعركة، ولكنها معركة خاسرة مقدماً.

لان المرشح والوحيد الممكن هِو (خالد محيي الدين) رئيس التجمع الماركسي البالغ من ٨٦ عاماً ولكنه اصبح عجوزاً وغير مؤهل لهذا المنصب على وفق رأي الاغلبية .

وفيما يخص المعارضة فهي لا ترغب حالياً في بنزع سلاحها لان الرئاسة بالنسبة لهم هي ليست إلا مرحلة. وقد اشار السياسي (جان نويل فيري): (ان اللعبة الحقيقية هي التشريعات في شهر تشرين الثاني المقبل وفي تلك اللحظة سيكون هنالك شيءُ ما لصالح المعارضة لان الحزب الوطني الديمقراطي سيكون له المصلحة بترك بعض المقاعد الإضافية لكي لا يكون هنالك اعتراض شديد على

واضافة لطلب رفع حالة الطوارئ يأمل بعض المعارضين الحصول على اشراف دولي لانتخابات البلاد التي تم اتهام انتخاباتها السابقة بالتزوير. وكَّان الاتحاد الأوروبي من َّاول المتطرقين لهذه المسألة وقد طلبوا من جورج بوش ان ينظر قي هذا الامر.

اما الحكومة المصرية فهي تحاول رد الحجة على المعارضين بالإعلان ان المصريين أنفسهم سيكونون المسؤولين عن ضمان مصداقية الانتخابات. وانها ستتم بالاعتماد على القضاة المصريين، الا ان الرأي العام يؤكد عدم قدرتهم على القيام بهذه المهمة بأكمل وجه لانهم يبلغون ٨ آلاف قاض مقابل ٣٥ الف شعبة انتخابية.

واذا بُقيت الحكومة المصرية لا تستجيب لهذه الحركات الغاضبة، فبالمقابل ستقوم المعارضة في الايام المقبلة بالنداء للخروج بتظاهرة جماعية كبرى في القاهرة. وحينها لن تجدي نفعاً أي ذراع حديدية.

ترجمة - منذر مظفر المدفعي

عن - الفيغارو